بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات بیانات حجت الإسلام «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۱۲ فروردین ۱۳۹۹

يزيد بن حُجَيَّه

إِنَّ يَزِيدَ بْنَ حُجَيَّةَ التَّيْمِيَّ، شَهِدَ الْجَمَلَ وَصِفِّينَ وَنَهْرَوَانَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام، ثُمَّ وَلاهُ الرَّيَّ وَدَسْتَبَى، فَسَرَقَ مِنْ أَمْوَالِهِمَا وَلَحِقَ بِمُعَاوِيَةَ، وَهَجَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلامُ، وَأَصْحَابَهُ، وَمَدَحَ مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابَهُ، فَدَعَا عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَرَفَعَ أَصْحَابُهُ أَيْدِيَهُمْ فَأَمَّنُوا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمِّهِ كِتَابًا يُقَبِّحُ إِلَيْهِ مَا صَنَعَ، وَكَانَ الْكَتَّابُ شِعْرًا.

الأخبار الموفقيات ، الزبير بن بكار ج ١، ص ٢١٨

أَمَّا فحبسه عليّ عليه السلام و جعل معه مولى له يقال له: سعد فقرّب يزيد ركائبه و سعد نائم فلحق بمعاوية و قال في ذلك شعرا:

و خادعت سعدا و ارتمت بي ركائبي

إلى الشّام و اخترت الّذي هو أفضل

و غادرتُ سعـدا نائما في غــيابـة

و سعــد غــلام مستهلّ مضلّـل

ثمّ خرج حتّى أتى الرّقّة و كذلك كان يصنع النّاس، من أراد معاوية يبدأ بالرّقّة حتّى يستأذن معاوية في القدوم عليه، و كانت الرّقّة و قرقيسياء و الرّها و حرّان من حيّز معاوية، قال الرضي: و المنذر بن الجارود هذا هو الذي قال فيه أميرالمؤمنين عليه السلام: إنه لنظار في عطفيه، مختال في برديه، تفال في شراكيه.

...و قال أيضا:

يا هند قومك أسلموك فسلّمي

و استبدلي وطنا من الأوطان

أرضا مقدّسة و قوما فيهم

أهل التّفقّه تابعو الفرقان

أحببت أهل الشّام لمّا جئتهم

و بكيت من جزع على عثمان

و قال أيضا شعرا يذمّ فيه عليّا و يخبره أنّه من أعدائه، لعنه اللّه، فبلغ ذلك عليّا عليه السلام فدعا عليه و قال لأصحابه: ارفعوا أيديكم فادعوا عليه، فدعا عليه عليّ عليه السّلام و أمّن أصحابه. قال أبو الصّلت التّيميّ: فقال عليّ عليه السلام: اللّهمّ إنّ يزيد بن حجيّة هرب بمال المسلمين، و لحق بالقوم الفاسقين فاكفنا مكره و كيده و اجزه جزاء الظّالمين.قال: و رفع القوم أيديهم يؤمّنون و فيهم عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم التّيميّ [و كان عدوّا للّه ممّن كانشهد على حجر بن عديّ بعد حتّى قتل، فقال عفاق: على من يدعو القوم؟- فقيل: على يزيد بن حجيّة، قال: تربت أيديكم أعلى أشرافنا تدعون؟! فدنوا إليه فضربوه حتّى كاد يهلك.

و وثب زياد بن خصفة فقال: دعوا لي ابن عمّي؛ و كان من مناصحي عليّ عليه السلام فقال عليّ عليه السلام : دعوا للرّجل ابن عمّه، فتركه النّاس، فأخذ زياد بيده فأخرجه من المسجد فأخذو هو يمشى معه يمسح التّراب عن وجهه و عفاق يقول: لا و اللّه لا أحبّكم ما سعيت و مشيت، و اللّه لا أحبّكم ما اختلف الدّرّة و الجرّة

الغارات، الثقفي الكوفي، ط الحديثة، ج۲ ص ٥٢٦

مصقلة بن هبيرة

إلى مصقلة بن هبيرة الشيباني، و هو عامله على أردشير خُرَّة

بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلهَكَ، وَ عَصَيْتَ إِمَامَكَ: أَنَّكَ تَقْسِمُ فَيْءَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي حَازَتْهُ رِمَاحُهُمْ وَ خُيُولُهُمْ، وَ أُرِيقَتْ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ، فِيمَنِ اعتَامَكَ مِنْ أَعْرَابِ قَوْمِكَ. فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ، لَئِنْ كَانَ ذلِكَ حَقّاً لَتَجِدَنَّ لَكَ عَلَيَّ هَوَاناً، وَ لَتَخِفَّنَّ عِنْدِي مِيزَاناً، فَلا تَسْتَهِنْ بِحَقِّ رَبِّكَ، وَ لَاتُصْلِحْ دُنْيَاكَ بِمَحْقِ دِينِكَ، فَتَكُونَ مِنَ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا.

إِلَّا وَ إِنَّ حَقَّ مَنْ قِبَلَكَ وَ قِبَلَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِسْمَةِ هذَا الْفَيْءِ سَوَاءً: يَرِدُونَ عِنْدِي عَلَيْهِ، وَ يَصْدُرُونَ عَنْهُ.

به «مصقلةبن هبیره شیبانی» فرماندار «اردشیر خرّه» (یکی از شهرهای فارس)

به من درباره تو گزارشی رسیده که اگر درست باشد و این کار را انجام داده باشی پروردگارت را به خشم آورده و امامت را عصیان کرده‌ای. (گزارش رسیده) که تو غنایم مربوط به مسلمانان را که به وسیله اسلحه و اسبهایشان به دست آمده و خونهایشان در این راه ریخته شده، در بین افرادی از بادیه نشینان قبیله ات-/ که تو رابرگزیده‌اند-/ تقسیم می‌کنی.

سوگند به کسی که دانه را در زیر خاك شکافت! و روح انسانی را آفرید! اگر این گزارش درست باشد، تو در نزد من خوار خواهی شد و ارزش و مقدارت کم خواهد بود، حقّ پروردگارت را سبك مشمار و دنیایت را با نابودی دینت اصلاح مکن، که از زیانکارترین افراد خواهی بود!

آگاه باش! حق مسلمانانی که نزد من و یا پیش تو هستند در تقسیم این اموال مساوی است، باید همه آنها به نزد من آیند و سهمیّه خود را از من بگیرند.

نامه ٤٣

نامه مصقله به امیرالمؤمنین عليه السلام

فكتب مصقلة إليه: أما بعد، فقد بلغني كتاب أمير المؤمنين عليه السلام فليسأل إن كان حقا فليعجل عزلي بعد نكالي، فكل مملوك لي حر، و على أيام ربيعة و مضر إن كنت رزأت من عملي دينارا، و لا درهما، و لا غيرهما، منذ وليته إلى أن ورد علي كتاب أمير المؤمنين عليه السلام ، و لتعلمن أن العزل أهون علي من التهمة. فلما قرأ كتابه قال: ما أظن أبا الفضل إلا صادقا.

تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٠٢

بني ناجيه

خَرَجَ الخِرّيتُ بنُ راشِدٍ النّاجِيُّ في جَماعَةٍ مِن أصحابِهِ ، فَجَرَّدُوا السُّيوفَ بِالكوفَةِ ، فَقَتَلوا جَماعَةً ، وطَلَبَهُمُ النّاسُ ، فَخَرَجَ الخِرّيتُ وأصحابُهُ مِنَ الكوفَةِ ، فَجَعَلوا لا يَمُرّونَ بِبَلَدٍ إلَا انتَهَبوا بَيتَ مالِهِ حَتّى صاروا إلى سِيفِ عُمانَ . وكانَ عَلِيٌّ عليه السلام قَد وَجَّهَ الحُلوَ بنَ عَوفٍ الأَزدِيَّ عامِلاً عَلى عُمانَ ، فَوَثَبَت بِهِ بَنو ناجِيَةَ فَقَتَلوهُ ، وَارتَدّوا عَنِ الإِسلامِ ، فَوَجَّهَ عَلِيٌّ مَعقِلَ بنَ قَيسٍ الرِّياحِيَّ إلَى البَلَدِ [عُمانَ] ، فَقَتَلَ الخِرّيتَ بنَ راشِدٍ وأصحابُهُ ، وسَبى بَني ناجِيَةَ .

خِرّیت بن راشدِ ناجی ، همراه گروهی از یارانش برآشوبیدند و در کوفه ، شمشیر بر کشیدند و جماعتی را کشتند . مردم در تعقیب آنان بر آمدند و خِرّیت و یارانش از کوفه کوچیدند و به هیچ دیاری در نمی آمدند ، جز آن که بیت المالِ آن را غارت می کردند ، چندان که به ساحل عمان رسیدند . پیش تر ، علی علیه السلام، حلو بن عَوف اَزْدی را در عمان به کارگزاری نصب کرده بود . پس بنی ناجیه بر او تاختند و هلاکش ساختند و از اسلام برگشتند.سپس علی علیه السلام ، معقل بن قیس ریاحی را به آن سرزمین فرستاد . وی خِرّیت بن راشد و یارانش را کشت و بنی ناجیه را به اسیری گرفت .

نامه امیرالمؤمنین علیه السلام به مصقله

عنه عليه السلام ـ في كِتابِهِ إلى مَصقَلَةَ ـ: أمّا بَعدُ ، فَإِنَّ مِن أعظَمِ الخِيانَةِ خِيانَةَ الأُمَّةِ ، وأعظَمُ الغِشِّ عَلى أهلِ المِصرِ غِشُّ الإِمامِ ، وعِندَكَ مِن حَقِّ المُسلِمينَ خَمسُمِئَةِ ألفٍ ، فَابعَث بِها إلَيَّ ساعَةً يَأتيكَ رَسولي ، وإلّا فَأَقبِل حينَ تَنظُرُ في كِتابي ؛ فَإِنّي قَد تَقَدَّمتُ إلى رَسولي إلَيكَ ألّا يَدَعَكَ أن تُقيمَ ساعَةً واحدةً بَعدَ قُدومِهِ عَلَيكَ إلّا أن تَبعَثَ بِالمالِ ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ .

امام علی علیه السلام ـ در نامه اش به مصقله ـ: پس از حمد و سپاس خداوند ؛ از بزرگ ترینِ خیانت ها ، خیانت به امّت است ، و بزرگ ترین دغلکاری بر مردمان یك شهر ، دغلکاری پیشوای آنان است . نزد تو از مال مسلمانان ، پانصد هزار [سکّه]است . آن را در هنگامی که فرستاده من نزد تو می آید ، برایم بفرست ؛ وگرنه ، وقتی نامه ام به تو رسید ، نزد من بیا ؛ چرا که به فرستاده ام گفته ام که پس از وارد شدن بر تو ، رهایت نکند ، مگر آن که اموال را بفرستی . والسلام علیك!

تاريخ الطبري، ج ۵، ص ۱۲۹

جملات اميرالمؤمنين عليه السلام درباره‌ي مصقلة

لمّا هرب مَصْقَلة بن هُبيرةَ الشيباني إلى معاوية، و كان قد ابتاع سَبْيَ بني ناجية من عامل أميرالمؤمنين عليه السلام و أعتقهم فلمّا طالبه بالمال خاس به و هرب إلى الشام:
قَبَّحَ اللَّهُ مَصْقَلَةَ! فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ، وَ فَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ! فَمَا أَنْطَقَ مَادِحَهُ حَتّى أَسْكَتَهُ، وَ لَا صَدَّقَ وَاصِفَهُ حَتَّى بَكَّتَهُ، وَ لَوْ أَقَامَ لَأَخَذْنا مَيْسُورَهُ وَ انْتَظَرْنا بِمَالِهِ وُفُورَهُ.

«مصقلة بن هبيره» که از فرمانداران امام عليه السلام بود اسيران «بنى ناجيه» را از «معقل بن قيس» فرمانده لشكر امام عليه السلام خريد و آزاد ساخت، امّا هنگامى كه امام عليه السلام از او مطالبه پرداخت غرامتهارا به بيت المال كرد، امتناع ورزيد و به سوى شام فرار نمود! امام عليه السلام در اين مورد فرمود:
خدا روى «مصقله» را سياه كند، كار بزرگواران را انجام داد (برده‌ها را خريد و آزاد ساخت) امّا خود همچون بردگان فرار كرد؛ هنوز ثنا خوان به مدّاحيش نپرداخته بود كه او را ساكت نمود، و هنوز سخن ستايشگران به پايان

نرسیده بود که آنها را به زحمت انداخت! امّا اگر (مردانه) ایستاده بود، همان مقدار که داشت از او می‌پذیرفتیم و تا هنگام قدرت و توانایی به او مهلت می‌دادیم.

خطبه ٤٤

نامه بستگان مصقله به او

وذكروا أنه قام إلى علي عليه السلام بعد انصرافه من البصرة إلى الكوفة ، وجوه بكر بن وائل ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إن نعيما أخا مصقلة يستحي منك ، لما صنع مصقلة ، وقد أتانا اليقين أنه لا يمنع مصقلة من الرجوع إليك إلا الحياء ، ولم يبسط منذ فارقنا لسانه ولا يده ، فلو كتبنا إليه كتابا ، وبعثنا من قبلنا رسولا ، فإنا نستحي أن يكون فارقنا مثل مصقلة من أهل العراق إلى معاوية.

فقال علي عليه السلام : اكتبوا . فكتبوا : أما بعد ، فقد علما أنك لم تلحق بمعاوية رضا بدينه ، ولا رغبة في دنياه ، ولم يعطفك عن علي طعن فيه ، ولا رغبة عنه ، ولكن توسطت أمرا فقويت فيه الظن ، وأضعفت فيه الرجاء ، فكان أولاهما عندك أن قلت : أفوز بالمال ، وألحق بمعاوية.

ولعمرنا ما استبدلت الشام بالعراق ، ولا السكاسك بربيعة ، ولا معاوية بعلي عليه السلام ، ولا أصبت دنيا تهنأ بها ، ولا حظا تحسد عليه ، وإن أقرب ما تكون مع الله ، أبعد ما تكون مع معاوية ، فارجع إلى مصرك ، فقد اغتفر أمير المؤمنين عليه السلام الذنب ، واحتمل الثقل ، واعلم أن رجعتك اليوم خير منها غدا ، وكانت أمس خيرا منها اليوم ، وإن كان عليك حياء من أبي الحسن ، فما أنت فيه أعظم ، فقبح الله أمرا ليس فيه دنيا ولا آخرة . فلما انتهى كتابهم إلى مصقلة ، وكان لرسولهم عقل ولسان ، قال الرسول : يا مصقلة ،

أنظر فيما خرجت منه ، وفيما صرت إليه ، وانظر من أخذت ، ومن تركت ، وانظر من جاورت ، ومن زايلت ، ثم اقض بعقلك دون هواك

الإمامة والسياسة، ابن قتيبة، مؤسسة الحلبي، ج ١ ، ص ٨٠

پاسخ مصقله به نامه بستگان

جواب مصقلة إلى قومه قال : وذكروا أن مصقلة كتب إلى قومه : أما بعد ، فقد جاءني كتابكم ، وإني أخبركم أنه من لم ينفعه القليل لم ينفعه الكثير ، وقد علمتم الأمر الذي قطعني من علي عليه السلام ، وأضافني إلى معاوية ، وقد علمت أني لو رجعت إلى علي عليه السلام وإليكم لكان ذنبي مغفورا ، ولكني أذنبت إلى علي عليه السلام ، وصحبت معاوية ، فلو رجعت إلى علي أحدثت عيبا ، وأحييت عارا ، وكنت بين لائمين ، أولهما خيانة ، وآخرهما غدر ، ولكني أقيم بالشام ، فإن غلب معاوية فداري العراق ، وإن غلب علي فداري أرض الروم . فأما الهوى فإليكم طائر ، وكانت فرقتي عليا عليه السلام على بعض العذر أحب إلى من فرقتي معاوية ولا عذر لي

الإمامة والسياسة، ابن قتيبة، مؤسسة الحلبي، ج ١ ، ص ٨١

نامه مصقله به برادرش نعیم

وَكَانَ أخوه نعيم بن هبيرة شيعيا، ولعلي مناصحا، فكتب إِلَيْهِ مصقلة من الشام مع رجل من النصارى من بني تغلب يقال لَهُ حلوان:

أَمَّا بَعْدُ، فإني كلمت مُعَاوِيَة فيك، فوعدك الإمارة، ومناك الكرامة، فأقبل إلي ساعة يلقاك رسولي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، والسلام.

فأخذه مالك بن كعب الأرحبي، فسرح بِهِ إِلَى علي عليه السلام، فأخذ كتابه فقرأه، فقطع يد النصراني فمات كتب نعيم إِلَى أخيه مصقلة:

لا تــرمين هداك اللَّه معــترضا
بالـظـن مِـنْكَ فـما بالي وحلوانا!
ذاك الحريص عَلَى مَا نال من طمع
وَهْوَ البعـيد فلا يحزنــك إذ خانا
مـاذا أردت إِلَى إرساله سـفـها
ترجو سقاط امرى لم يلف وسنانا
عرضتـه لعــلي إنّــه أسـد
يمشي العرضـنــة من آساد خفانا
قَدْ كنت فِي منظر عن ذا ومستمع
تحمي العراق وتدعى خير شيبانا

تاريخ الطبري، ج ٥، ص ١٣٠-١٣١

امیرالمؤمنین علیه السلام خانه مصقله را خراب کرد

فشعث عليّ بن أبي طالب عليه السلام شيئا من داره، و قيل: بل هدمها؛ فلم يدخل مصقلة الكوفة حتّى قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الغارات، الثقفي الكوفي، ط الحديثة، ج۲ ص ۷۷۳

شهادت مصقلة علیه حجر بن عدي

قَالَ أَبُو مخنف: فَحَدَّثَنِي الْحَارِث بن حصيرة، عن أبي الكنود- وَهُوَ عبد الرَّحْمَن بن عبيد- وأبو مخنف، عن عبد الرَّحْمَن بن جندب وسُلَيْمَان بن أبي راشد، عن أبي الكنود بأسماء هَؤُلاءِ الشهود:
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا شهد عَلَيْهِ أَبُو بردة بن أبي مُوسَى لِلَّهِ رب العالمين، شهد أن حجر بن عدي خلع الطاعة، وفارق الجماعة، ولعن الخليفة، ودعا إِلَى الحرب والفتنة، وجمع إِلَيْهِ الجموع يدعوهم إِلَى نكث البيعة وخلع أَمِير الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَة، وكفر بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كفرة صلعاء.
فَقَالَ زياد: عَلَى مثل هَذِهِ الشهادة فاشهدوا، أما وَاللَّهِ لأجهدن عَلَى قطع خيط عنق الخائن الأحمق، فشهد رءوس الارباع الثلاثة الآخرون عَلَى مثل شهادته- وكانوا أربعة- ثُمَّ إن زيادا دعا الناس فَقَالَ: اشهدوا عَلَى مثل شهادة رءوس الأرباع فقرأ عَلَيْهِم الكتاب، فقام أول الناس عناق بن شُرَحْبِيل بن أبي دهم التيمي تيم

اللَّه بن ثعلبة، فَقَالَ: بينوا اسمي، فَقَالَ زياد: ابدءوا بأسامي قريش، ثُمَّ اكتبوا اسم عناق فِي الشهود، ومن نعرفه ويعرفه أَمِير الْمُؤْمِنِينَ بالنصيحة والاستقامة.

فشهد إِسْحَاق بن طَلْحَة بن عُبَيْد اللَّهِ، وموسى بن طلحه، واسماعيل بن طلحه ابن عُبَيْد اللَّهِ، والمنذر بن الزُّبَيْرِ، وعمارة بن عقبه بن ابى معيط، وعبد الرحمن ابن هناد، وعمر بن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاص، وعامر بن مسعود بن أُمَيَّة بن خلف، ومحرز بن جارية بن رَبِيعَة بن عبد العزى بن عبد شمس، وعبيد اللَّه بن مسلم ابن شُعْبَةَ الحضرمي، وعناق بن شُرَحْبِيل بن أبي دهم، ووائل بن حجر الحضرمي، وكثير بن شهاب بن حصين الحارثي، وقطن بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حصين، والسري بن وَقَّاص الحارثي- وكتب شهادته وَهُوَ غائب فِي عمله- والسائب بن الأقرع الثقفى، وشبث بن ربعي، وعبد اللَّه بن أبي عقيل الثقفي، ومصقلة بن هبيرة الشيباني، والقعقاع بن شور الذهلي، وشداد بن المنذر بن الْحَارِث بن وعلة الذهلي.... وعمرو بن الحجاج الزبيدي ولبيد بن عطارد التميمي، ومُحَمَّد بن عمير بن عطارد التميمي، وسويد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ التميمي من بني سعد، وأسماء بن خارجة الفزاري- كَانَ يعتذر من أمره- وشمر بن ذي الجوشن العامري و...

تاريخ الطبري،ج ٥،ص ٢٦٨-٢٧٠

علي بن جهم

أمّا عَلِيُّ بنُ الجَهمِ بنِ بَدرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَسعودِ بن أسَدِ بنِ ادينَةَ الساجِيُّ الشّاعِرُ في أيّامِ المُتَوَكِّلِ فكانَ مَشهورا بِالنَّصبِ ، كَثيرَ الحَطِّ عَلى عَلِيٍّ وأهلِ البَيتِ عليهم السلام . وقيلَ : إنَّهُ كانَ يَلعَنُ أباه لِمَ سَمّاهُ عَلِيّا .

علی بن جهم بن بدر بن محمّد بن مسعود بن اسد بن ادینه ساجی (شاعر روزگار متوکّل) ، مشهور به دشمنی با علی و اهل بیت علیهم السلام و آنان را بسیار تحقیر می کرد . گفته اند: وی پدرش را به خاطر آن که او را علی نامیده بود ، لعن می کرد .

لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، دار البشائر الإسلامية، ج ٥،ص ٥٠٩

بلغ المتوكل أنّ عليّ بن الجهم خطب امرأة من قريش فلم يزوّجوه، فسأل عن السبب في ذلك و عن قصته، و عن نسب سامة بن لؤي، فحدّث بها، ثم انتهى حديثهم بأنّ أبا بكر و عمر لم يدخلاهم في قريش، و أن عثمان أدخلهم فيه، و أن عليّا عليه السلام أخرجهم منه، فارتدّوا مع الحارث، و أنه قتل من ارتد منهم، و سبى بقيتهم، و باعهم من مصقلة بن هبيرة.

الأغاني، ابو الفرج الإصفهاني، دار إحياء التراث العربي، ج ٢٣ ، ص ١٥٥